

سر صناعة الإعراب

الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجفاف فلذلك رفض ذلك وقد تقدم من القول في هذا المعنى ما هو مغن بإذن الله تعالى .

وشيء آخر وهو أنك لو حذف حرف العطف لتجاوزت قبح الإجفاف إلى كلفة الإشكال وذلك أنك لو حذف الواو في نحو قولك ضربت زيدا و ابا عمرو فقلت ضربت زيدا أبا عمرو لأوهمت أن زيدا هو أبو عمرو ولم يعلم من هذا أن زيدا غير أبي عمرو فلما اجتمع إلى الإجفاف الإشكال قبح الحذف جدا وكما أنابوا حرف العطف عن العامل فيما ذكرنا وما يجري مجراه نحو ضربت زيدا فبكرا وكلمت محمدا ثم سعيدا وجاءني محمد لا صالح كذلك أيضا قد أنابوا الواو مناب رب في نحو قوله .

(وقاتم الأعماق خاوي المخترق ...) .

وفي قوله .

(وبلد عامية أعمأه ... كأن لو أرضه سماؤه) .

وقوله .

(وليلة ذات ندى سریت ...)